

سلسلة زاد عاشوراء

زاد عاشوراء

للمحاضر الحسيني

١٤٢٩ هـ

الكتاب: زاد عاشوراء

نشر: جمعية المعارف الإسلامية الثقافية

إعداد: معهد سيد الشهداء للمنبر الحسيني

الطبعة: الأولى، كانون ١، ٢٠٠٨م - ١٤٢٩هـ

جميع حقوق الطبع محفوظة ©

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

"ينبغي على الخطباء إثارة عواطف الناس تجاه الحسين عليه السلام .. وتوضيح واقعة عاشوراء ومبادئها.. وإثارة المعرفة والإيمان".

الإمام الخامنئي دام ظله

السادة الأفاضل المحاضرين في المجالس الحسينية دتم موفقين تتقدم منكم الوحدة الثقافية المركزية في حزب الله بأسمى آيات العزاء بالمصاب العظيم بإمامنا أبي عبد الله الحسين عليه السلام سائلة المولى تعالى أن يجعلنا من الطالبين بثاره مع الولي الأعظم الإمام الحجة ابن الحسن عجل الله تعالى فرجه الشريف.

ومع إطلالة شهر محرم لعام ١٤٢٤ هـ وتلافياً للوقوع في تكرار مضامين الكلمات ومن أجل إنجاح البرامج المقررة نقترح توزيع مضامين الكلمات للمحاضرين الكرام، وكذلك مجالس العزاء والمواعظ المتضمنة فيها وفق الترتيب والبرنامج الزمني المحدد في هذا لاكتيب الذي أعدناه على قسمين: الأول خاص بالمحاضرين الأفاضل، والثاني خاص بالخطباء الحسيني الأجلاء. وقد توجنا هذا الكتيب بكلمات توجيهية للإمام الراحل الخميني العظيم رحمته الله ولولي أمر المسلمين الإمام الخامنئي دام ظله سائلين المولى تعالى أن يعجل فرج صاحب العصر والزمان عليه السلام أن يتقبل أعمالنا وأعمالكم بأحسن قبول إنه سميع مجيب الدعاء.

توجيهات الولي

توجيهات الإمام الخميني علیه السلام للمحاضرين والخطباء الحسينيين

١- إن على الخطباء أن يقرأوا المراثي حتى آخر الخطبة ولا يختصروها بل ليتحدثوا كثيراً عن مصائب أهل البيت عليهم السلام.

٢- ليهتم خطباء المنابر ويسعوا إلى دفع الناس نحو القضايا الإسلامية وإعطائهم التوجيهات اللازمة في الشؤون السياسية والاجتماعية.

٣- يجب التذكير بالمصائب والمظالم التي يرتكبها الظالمون في كل عصر ومصر.

توجيهات الإمام الخامنئي دام ظله للمحاضرين والخطباء الحسينيين

*أول شيء يجب أن تهتموا به هو رسالة الثورة في المصيبة وفي المدح وفي الأخلاقيات والوعظ.

كيف يجب أن تقام مراسم العزاء؟

إنه سؤال موجّه إلى جميع من يشعر بالمسؤولية في هذه القضية، وبعقادي أن هذه المجالس يجب أن تتميز بثلاثة أمور:

- ١- تكريس محبة أهل البيت ومودّتهم في القلوب لأن الارتباط العاطفي ارتباط قيّم ووثيق.
- ٢- إعطاء صورة واضحة عن أصل قضية عاشوراء وتبليغها للناس من الناحية الثقافية والعقائدية والنفسية والاجتماعية.
- ٣- تكريس المعرفة الدينية والإيمان الديني. والاعتماد على آية شريفة أو حديث شريف صحيح السند أو رواية تاريخية ذات عبرة.
- ٤- على أيّ منبر صعّدتهم وأي حديث تحدّثتم، بيّنوا للناس يزيد هذا العصر وثمر هذا العصر ومستعمري هذا العصر.

السياسات العامة للخطاب العاشورائي

السادة الأفاضل محاضري وخطباء المنبر الحسيني دتمم موفقين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته مع إطلالة شهر محرّم الحرام تتجدّد الجاذبية الخاصة للإمام أبي عبد الله الحسين عليه السلام لتأتي بالناس من كل حدب وصوب لتملأ المجالس العاشورائية بشكل لا تعهده مناسبات أخرى. وهذا ما يثقل المسؤولية في الاستفادة والإفادة في هذا الموسم المبارك لا سيما من رواد المنبر الحسيني الشريف محاضرين وخطباء، وهنا تأتي أهمية تحديد أولويات الخطاب العاشورائي بما يخدم الناس في توجيههم وتحديد تكليفهم الإلهي، لا سيما في هذه المرحلة الحساسة من تاريخ الأمة التي تشهد هجمات جائرة وشرسة تهددها بمخاطر كبيرة مقبلة مما يتطلب خطاباً تعبويّاً للأمة يهيئها لممارسة الدور المنشود منها.

ونطرح هنا بعض السياسات لهذا الخطاب العاشورائي التعبوي المطلوب:

- ١- التأكيد على أهمية الجانب المعنوي الذي يحققه الارتباط بالله تعالى والتوكل عليه، وأهمية هذا الجانب في استنزال المدد والنصر الإلهي ولو قلَّ المؤمنون وكثر أعداؤهم.
 - ٢- ربط الناس بالتكليف الإلهي على قاعدة كونه الموجّه لموقف الفرد والأمة.
 - ٣- توجيه الناس نحو العمل للأخرة لضمان استمرار الحياة بسعادة باقية. وإبراز دور الشهادة في تحقيق ذلك.
 - ٤- غرس روح التضحية في أبناء الأمة لكون معركة الحق ضد الباطل لا بد لها من تضحيات، وتضحيات الإمام الحسين عليه السلام في كربلاء الدليل الواضح على ذلك.
 - ٥- الإرشاد إلى دور الولاية في توجيه الأمة وترشيدها. وان وحدة الولي والقائد هي الضمان لوحدة الأمة وعزّها.
 - ٦- تأكيد ضرورة وحدة المسلمين صفاً واحداً أمام أعدائهم.
 - ٧- تحديد طواغيت العصر ويزيديه المتمثلين اليوم في الدرجة الأولى بأمريكا وإسرائيل والتطرق إلى الممارسات الإرهابية التي يمارسها هؤلاء الطواغيت ضد مسلمي ومستضعفي العالم.
 - ٨- بيان تكليف الأمة في نصرة المظلومين.
 - ٩- التشديد على ضرورة الثبات في معركة الحق ضد الباطل ودورها في تحقيق النصر الإلهي.
 - ١٠- إبراز التشابه بين ثورة الإمام الحسين عليه السلام ومعركتنا ضد الباطل، سواء على مستوى أهداف وممارسات الأعداء، أو على مستوى مشاركة الشرائح المتنوعة من المجتمع لنصرة الحق (شبان، شبوخ، نساء، أطفال، طبقات اجتماعية متفاوتة).
 - ١١- الإلفات إلى ضرورة التكافل الاجتماعي في الأمة بما يؤمّن القوة الداخلية للمجتمع في معركته ضد الباطل.
 - ١٢- تقوية علاقة الناس بصاحب العصر والزمان عليه السلام وتبيان مسؤوليتهم في التمهيد لظهوره المبارك، واستعدادهم لاستمرار التضحية بين يديه.
- والحمد لله رب العالمين

جمعية المعارف الإسلامية الثقافية

القسم الأول: المحاضر الحسيني

الليلة الأولى

عنوان المحاضرة : علاقة الحسين عليه السلام بالله تعالى

الهدف المنشود

- ١- تعميق معرفة الناس بالله تعالى وارتباطهم به.
- ٢- تعريف الناس بالبعد المعنوي للإمام الحسين عليه السلام لازدياد حُبهم له وتأسيسهم به.

المحاور

أ- معرفة الله عند الإمام الحسين عليه السلام.

شواهد:

يتنوع استدلال الناس على وجود الله تعالى فمن أدلتهم:
قول الإعرابي: "البعرة تدل على البعير والآثار تدل على المسير، أسماء ذات أبراج وأرض ذات فجاج ألا يدلان على اللطيف الخبير".
حركة الكون دليل على وجود المحرك دلالة النظام على المنظم و...

أما الإمام الحسين عليه السلام فدليله مختلف، إذ يقول في دعاء عرفة: "متى غبت حتى تحتاج إلى دليل يدل عليك أكون لغيرك من الظهور ما ليس لك حتى يكون هو المظهر لك؟! عميت عين لا تراك عليها دليلاً".

ب- حب الحسين عليه السلام لله تعالى:

شواهد:

الشعر المحكي بلسان الحال:

إلهي تركت الخلق طراً في هواك
وأيتمت العيال لكي أراك
فلو قطعتنني بالحبِ أرباً
لما مال الفؤاد إلى سواك

ج- لجوء الحسين إلى الله تعالى:

شواهد:

لما اشتد بالإمام الحسين عليه السلام الحال رفع

طرفه إلى السماء وقال: "اللهم متعال المكان، عظيم الجبروت، شديد المحال، غني عن الخلايق، عريض الكبرياء، قادر على ما تشاء، قريب الرحمة، صادق الوعد، سابغ النعمة، حسن البلاء، قريب إذا دعيت، محيط بما خلقت، قابل التوبة لمن تاب إليك، قادر على ما أردت، تدرك ما طلبت، شكور إذا شكرت، ذكور إذا ذكرت، أدعوك محتاجاً، وأرغب إليك فقيراً، وأفزع إليك خائفاً، وأبكي مكروباً، واستعين بك ضعيفاً، وأتوكل عليك كافياً. اللهم احكم بيننا وبين قومنا، فإنهم غرّونا، وخذلونا، وغدروا بنا، وقتلونا، ونحن عترة نبيك، وولد حبيبك محمد ﷺ الذي اصطفيته بالرسالة، وأتمنته على الوحي، فاجعل لنا من أمرنا فرجاً ومخرجاً يا أرحم الراحمين. صبراً على قضائك يا رب، لا إله سواك، يا غياث المستغيثين، ما لي رب سواك، ولا معبود غيرك. صبراً على حكمتك يا غياث من لا غياث له، يا

دائماً لا نفاذ له، يا محيي الموتى، يا قائماً على كل نفسٍ بما كسبت، احكم بيني وبينهم وأنت خير الحاكمين."

د- سرّ جاذبية الحسين عليه السلام

لأنه انجذب إلى الله في عشقه له، فجذب الناس إليه.

الليلة الثانية

عنوان المحاضرة : الصلاة في عاشوراء

الهدف المنشود

- ١- دفع غير المصلين إلى الصلاة والمستخفين بعدم المداومة عليها إلى الثبات.
- ٢- بيان أهمية الصلاة في الإسلام.

المحاور

أ- الصلاة عنوان بارز في عاشوراء

شواهد:

ورد في زيارة الإمام الحسين عليه السلام : (أشهد أنك قد أقيمت الصلاة).
قال الحسين عليه السلام لأخيه العباس في ليلة العاشر: "ارجع إليهم واستمهلهم هذه العشية إلى غد،
لعلنا نصلي لربنا الليلة، وندعوه، ونستغفره، فهو يعلم أنني أحب الصلاة له، وتلاوة القرآن، وكثرة
الدعاء، والاستغفار".

نظر الصائدي في السماء، وأخذ يقلّب وجهه فيها، ثم توجّه نحو الحسين، عليه السلام وقال: نفسي لنفسك الفداء، أرى هؤلاء قد اقتربوا منك، والله لا تقتل حتى أقتل معك، وأحب أن ألقى ربي وقد صليت هذه الصلاة التي دان وقتها.

فأجابه عليه السلام: "ذكرت الصلاة جعلك الله من المصلين الذاكرين وأقاموا الصلاة".

- سعيد بن عبد الله الحنفي بعد تعهده ليلة العاشر بالدفاع عن الإمام عليه السلام حتى الشهادة يرتفع شهيداً وهو يدافع عن الإمام الحسين أثناء اقامته الصلاة يتلقى السهام بجسده حتى وقع على الأرض قائلاً لإمامه أوفيت يا ابن رسول الله؟ فأجابه عليه السلام: "نعم أنت أمامي في الجنة".

ب- منزلة الصلاة في الإسلام:

شواهد:

- عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: "ليكن أكثر همك الصلاة

فإنها رأس الإسلام بعد الإقرار بالدين".

- عن النبي ﷺ: "لكل شيء وجه ووجه دينكم الصلاة فلا يشين أحدهم وجه دينه".

- عن الإمام الصادق عليه السلام: "أحب الأعمال إلى الله عز وجل الصلاة وهي آخر وصايا

الأنبياء".

ج- ثواب الصلاة:

شواهد:

عن سلمان رضوان الله تعالى عليه كنت مع رسول الله في ظل شجرة فأخذ غصناً منها، فنفضه

فتساقط ورقه، فقال: "ألا تسألوني عن ما صنعت؟! قلنا أخبرنا يا رسول الله، فقال ﷺ: "إن

العبد إذا قام إلى الصلاة تحاتت عنه خطاياه كما تحات ورق هذه الشجرة".

عن الإمام علي عليه السلام: "لو يعلم المصلي ما يغشاه من جلال الله ما سرّه أن يرفع رأسه من

السجود".

عن الإمام علي عليه السلام: "إن الإنسان إذا كان في الصلاة فإن جسده وثيابه وكل شيء حوله يسبح".

د- عقاب تارك الصلاة:

شواهد:

- قال تعالى: ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ * قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ﴾.
- عن الإمام الصادق عليه السلام حين حضرته الوفاة: "لا تنال شفاعتنا من استخف بالصلاة".
- عن الإمام الصادق عليه السلام: "أول ما يحاسب به العبد الصلاة، فإن قُبِلت قُبِل سائر الأعمال، وإن رُدَّت ردَّ سائر الأعمال".
- هـ دعوة الإمام الخامنئي دام ظله:
- الصلاة في اليوم العاشر إعلان عن التمسك بخط الله تعالى المتمثل بالنهج العبادي الجهادي للإمام الحسين عليه السلام.

الليلة الثالثة

عنوان المحاضرة : عفاف المرأة وصون العرض

الهدف المنشود

- ١- حث النساء على العفاف والحياء والابتعاد عن الاختلاط السلبي.
- ٢- حث الرجال على صون أعراضهم من خلال التربية الصالحة ومنع الانحراف.

المحاور

أ- العفاف والصون في بيت الإمام علي عليه السلام.

شواهد:

عن يحيى المازني: كنت في جوار أمير المؤمنين عليه السلام في المدينة مدة مديدة، وبالقرب من البيت الذي تسكنه زينب ابنته فوالله ما رأيت لها شخصاً ولا سمعت لها صوتاً...

ب- صون العرض في كربلاء:

شواهد:

- حينما وصل الإمام الحسين عليه السلام في اليوم العاشر إلى الماء ومدَّ يده ليشرب ناداه رجل:
أتتلذذ بالماء وقد هتكت حرملك!، فرمى الماء، ولم يشرب وقصد الخيمة.
- نادى الإمام الحسين عليه السلام القوم: "أنا الذي أقاتلكم والنساء ليس عليهن جناح فامنعوا
عتاتكم عن التعرض لحرمي ما دمت حياً".

ج- الستر في موكب السبايا:

شواهد:

- ورد أن السبايا حين أدخلوهنَّ الشام من باب الساعات تجمَّع الناس فدنا سهل بن سعد
الساعدي من سكيئة بنت الحسين عليه السلام وقال: ألك حاجة؟ فأمرته أن يدفع لحامل الرأس شيئاً
فيبعده عن النساء، ليشغل الناس بالنظر إليه، ففعل.

- من القضايا الحساسة التي أثارها السيدة زينب عليها السلام في وجه يزيد لعنه الله قضية هتك ستر النساء فقالت: "أمن العدل يا ابن الطلقاء تخديرك حرارك وإماءك وسوقك بنات رسول الله سبايا قد هتكت ستورهن وأبديت وجوههن تحذو بمن الأعداء من بلد إلى بلد ويستشرفهن أهل المناهل والمعازل ويتصفح وجوههن القريب والبعيد والديني والشريف".

د- دعوة الإسلام إلى العفاف والحياء:

شواهد:

- * عن أمير المؤمنين عليه السلام: "أفضل العبادة العفاف"، "العفاف يصون النفس وينزهها عن الدنيا"، "زكاة الجمال العفاف"، "الصبر عن الشهوة عفة"، "سبب العفة الحياء".
- * عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: "إن لكل دين خلق وإن خلق الإسلام الحياء".

* عن الإمام الباقر عليه السلام: "الحياء والإيمان مقرونان في قرن، فإذا ذهب أحدهما تبعه صاحبه".

هـ التعرُّص لـ:

- الاختلاط السليبي.
- خروج النساء متبرجات.
- مشاهدة الأفلام- الستلايت.

الليلة الرابعة

عنوان المحاضرة : كربلاء مدرسة التضحية

الهدف المنشود

حثّ الناس على الاستعداد للتضحية في سبيل الله تعالى.

المحاور

أ- التضحية درس الأنبياء والأوصياء والعنوان البارز في عاشوراء.

شواهد:

قال الإمام الخميني عليه السلام: "لقد بُعث الأنبياء لاصلاح المجتمع، وكلهم كانوا يؤكّدون أنه ينبغي التضحية بالفرد من أجل المجتمع مهما كان الفرد عظيماً، وحتى لو كان الفرد أعظم من في الأرض، فإذا اقتضت مصلحة المجتمع التضحية بهذا الفرد، فعليه أن يضحي، وعلى هذا الأساس

نحى سيد الشهداء عليه السلام وضحى بنفسه وأصحابه وأنصاره".
"يعدُّ شهر محرم بالنسبة لمدرسة التشيع الشهر الذي تحقق فيه النصر اعتماداً على التضحية
والدماء".

ب- دوافع التضحية:

١- التعبُّد بالتكليف الإلهي.

شواهد:

قصة نبي الله إبراهيم عليه السلام التي انطلقت من التعبُّد بأمر الله تعالى "قال يا بني إني أرى في المنام
أني أذبحك"، "وقال يا أبت افعل ما تؤمر ستجدني إن شاء الله من الصابرين".

٢- الرغبة في الثواب الإلهي:

شواهد:

قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ

فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلُونَ وَيُقْتَلُونَ ﴿٦٠﴾.

* قال تعالى: ﴿وَالشُّهَدَاءَ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ﴾.

* قال سعد بن عبد الله الحنفي ليلة العاشر: والله لا نخليك حتى يعلم الله أنا قد حفظنا غيبة رسول الله ﷺ فيك، والله لو علمت أني أقتل ثم أحيا ثم أحرق ثم أذرى، يفعل ذلك بي سبعين مرة ما فارقتك حتى ألقى حمامي دونك، فكيف لا أفعل ذلك وإنما هي قتلة واحدة، ثم هي الكرامة التي لا انقضاء لها أبداً.

٣- حبُّ النبي وأهل بيته

شواهد:

* عن النبي ﷺ: "من مات على حبِّ آل محمد مات شهيداً".

* قال مسلم بن عوسجة ليلة العاشر: "أنحن نخلي عنك، ولما نعدر إلى الله في أداء حقك، أما والله لا أفارقك حتى أكسر في صدورهم رمحي

وأضربهم بسيفي ما ثبت قائمه في يدي، ولو لم يكن معي سلاح أقاتلهم به لقدفتهم بالحجارة
دونك حتى أموت معك".

* وقال بعض أصحابه: "والله لا نفارقك، ولكن أنفسنا لك الفداء نقيك بنحورنا وجباهنا
وأيدينا".

* توجهت أم عمرو بن جنادة بعد شهادته وشهادة أبيه إلى ساحة المعركة حاملة عاموداً وهي
تقول:

إني عجوز في النسا ضعيفة

خاوية بالية نحيفة

أضربهم ضربة عنيفة

دون بني فاطمة الشريفة

ج- مجالس عاشوراء مدرسة التضحية:

شواهد:

* قال الإمام الخميني عليه السلام: "هذه المجالس

هي التي خَرَّجَتْ أمهات يفقدن أبناءهن، ثم يقلن بأن لديهنَّ غيرهم وأنهنَّ مستعدات للتضحية بهم أيضاً".

- "لقد حدَّد سيد الشهداء عليه السلام وأنصاره وأهل بيته تكليفنا وهو التضحية في الميدان، والتبليغ في خارجه".

د- نماذج من مجتمعنا المقاوم.

الليلة الخامسة

عنوان المحاضرة : صلة الرحم

الهدف المنشود

- ١- الحث على التواصل الاجتماعي لا سيما مع الأرحام.
- ٢- بيان أن قضية الحق أعلى رتبة من صلة الرحم.

المحاور

أ- العلاقة بين الإمام الحسين عليه السلام وأرحامه في كربلاء.

شواهد:

* قال الإمام الحسين عليه السلام في ليلة العاشر: "... فإني لا أعلم أصحاباً أوفى ولا خيراً من أصحابي ولا أهل بيت أبرّ ولا أوصل من أهل بيتي فجزاكم الله عني جميعاً".

ب- منزلة صلة الرحم

شواهد:

* قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ * الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَلَا يَنْقُضُونَ الْمِيثَاقَ * وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ﴾.

ج- آثار صلة الرحم وثوابها

شواهد:

- * عن النبي ﷺ: "اتقوا الله وصلوا الأرحام، فإنه أبقى لكم في الدنيا وخير لكم في الآخرة".
- * وعنه ﷺ: "صلة الرحم تعمر الديار وتزيد في الأعمار وإن كان أهلها غير أختار".
- * عن النبي ﷺ: "صلة الرحم تهون الحساب وتقي ميتة السوء".
- * عن الإمام الباقر عليه السلام: "صلة الأرحام

تزكي الأعمال وتنمي الأموال، وتدفع البلوى، وتيسر الحساب، وتنسىء في الأجل".

د- كيفية صلة الرحم:

شواهد:

* عن الإمام الصادق عليه السلام: "أفضل ما يوصل به الرحم كف الأذى عنها".

* عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: "صلوا أرحامكم ولو بالسلام".

* عن الإمام الصادق عليه السلام: "صل رحمك ولو بشربة ماء".

هـ عقاب قطع الرحم:

شواهد:

قال تعالى: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ * أُولَئِكَ

الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ﴾.

- * عن النبي ﷺ: "إن الرحمة لا تنزل على قوم فيهم قاطع رحم".
- * عن النبي ﷺ: "ما من ذنب أجدر أن يجعل الله تعالى لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في الآخرة من قطيعة الرحم والخيانة، والكذب".
- * عن النبي ﷺ: "ثلاثة لا يدخلون الجنة: مدمن خمر ومدمن سحر، وقاطع رحم".

و- صلة الرحم والقضية الكبرى

برزت قضية الرحم في عاشوراء في موقعين: الأول تقديم الأرحام فداء للحق، والثاني عدم الانجرار وراء دعوى الرحم لخدلان الحق.

شواهد:

- * إن عمرو بن جنادة الأنصاري بعد أن قتل أبوه وهو ابن إحدى عشر سنة جاء يستأذن الحسين عفاً فقال عفاً: "هذا غلام قتل

أبوه في الحملة الأولى ولعل أمه تكره ذلك"، قال الغلام: "إن أمي أمرتني".
* جاء إلى العباس وإخوته شمر بن ذي الجوشن بحكم أنه من أخوالهم بالقرابة يعطيهم الأمان إذا غادروا صف الحسين عليه السلام وكان جواب أبي الفضل عليه السلام: "لا حاجة لنا في أمانكم، أمان الله خير من أمان ابن سمية".
ز- نماذج من مجتمعنا المقاوم.

الليلة السادسة

عنوان المحاضرة : دور المرأة في استنهاض الأمة

الهدف المنشود

حث النساء على أخذ دورهن في الساحة الجهادية.

المحاور

أ- نساء كربلاء صانعات المجاهدين.

شواهد:

* زوجة زهير (ديلم بنت عمرو)

التي قالت لزوجها زهير بن القين حين بعث إليه الإمام الحسين يطلبه للنصرة: سبحان الله أبيعث إليك ابن رسول الله ﷺ ثم لا تأتيه! وبعد أن مضى زهير للقاء الإمام وعاد مستبشراً مصمماً على النصر ودعته قائلة: "أسألك أن تذكرني عند جدِّ الحسين".

* أم وهب:

التي قالت لزوجها عبد الله الكلبي حين أخبر عن عزمها لنصرة الإمام عليّ عليه السلام أصبت أصاب الله بك، أرشد أمورك، افعل واخرجني معك وبعد إصابة زوجها في ساحة المعركة أقبلت نحوه تحمل عاموداً وهي تقول له: فداك أبي وأمي قاتل دون الطيبين ذرية محمد ﷺ، فأقبل إليها يردها نحو النساء، فأخذت تجاذب ثوبه ثم قالت: إني لن أدعك دون أن أموت معك.

* أم عمرو بن جنادة تقدم ولدها ليقاتل بين يدي الحسين عليّ عليه السلام بعد شهادة زوجها.

ب- دور الكربلايات في نشر صدر الثورة:

شواهد:

* السيدة زينب عليها السلام تؤلب أهل الكوفة قالت لهم: "أما بعد، يا أهل الكوفة، يا أهل الختل والغدر، أتبكون،... أتدرون أي كبد لرسول الله

فريتم؟! وأيّ كريمة له أبرزتم؟! وأي دم له سفكتم؟! وأي حرمة له انتهكتم?!".

* السيدة فاطمة الصغرى تقول لأهل الكوفة: "ويلكم أتدرون أية يد طعننا منكم؟! أو أية نفسٍ نزعت إلى قتالنا؟! أم أية رجل مشيتم إلينا تبغون محاربتنا؟ والله قست قلوبكم، وغلظت أكبادكم، وطبع على أفئدتكم، وختم على سمعكم وبصركم".

* وقفت السيدة زينب عليها السلام في مجلس يزيد قائلة: "وإن جرت عليّ الدواهي مخاطبتك، إني لاستصغر قدرك واستعظم تقريعك، واستكثر توبيخك، ولكن العيون كرى، والصدور حرى".

* قال الإمام الخميني رحمته الله: "لقد أفهمنا سيد الشهداء عليه السلام وأهل بيته وأصحابه، أنّ على النساء والرجال ألاّ يخافوا في مواجهة حكومة الجور. فقد وقفت زينب عليها السلام في مقابل يزيد- وفي مجلسه وصرخت بوجهه وأهانته وأشبعته

تحقيراً لم يتعرض له جميع بني أمية طراً في حياتهم".

ج- للمرأة دور أساس في المجتمع وإن كان تكليفها في نواحٍ عديدة يختلف عن الرجل إلا أنها تشاركه في الجهاد.

ففي حسن تبعلها ثواب المجاهد، وفي ايلادها ثواب الشهيد، وفي مواقع الدفاع عن بلاد المسلمين تشارك الرجال في الجهاد العسكري.

د- نماذج من نساء مجتمعتنا المقاوم.

الليلة السابعة

عنوان المحاضرة : دور المدد الغيبي في استنزال النصر

الهدف المنشود

تعميق ارتباط الناس بالمدد الغيبي، وحثُّهم على الإخلاص لله تعالى لاستنزاله.

المحاور

أ- تأكيد القرآن أن كثرة العدد ليست معياراً للنصر.

شواهد:

* قال تعالى: ﴿وَلَنْ تُغْنِيَ عَنْكُمْ فِئَتُكُمْ شَيْئًا وَلَوْ كَثُرَتْ﴾.

* قال تعالى: ﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا﴾.

ب- تأكيد القرآن أن السبب الحقيقي للنصر هو الله تعالى.

شواهد:

* قال تعالى: ﴿وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾.

* قال تعالى: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾.

ج- إن نصر الله تعالى يكون بمدد غيبي منه يتجلى بصور منها:

١- تقوية معنويات المؤمنين وإضعاف معنويات الكفار:

﴿وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ الْتَقَيْتُمْ فِي أَعْيُنِكُمْ قَلِيلاً وَيُقَلِّكُمُ فِي أَعْيُنِهِمْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا﴾^(١).

﴿قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُمْ مِثْلَهُمْ رَأْيَ الْعَيْنِ وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ مَنْ يَشَاءُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لَأُولِي الْأَبْصَارِ﴾^(٢).

١- الأنفال: ٤٤

٢- آل عمران: ١٣

عن ابن مسعود رضوان الله تعالى عليه قال: "لقد قللوا في أعيننا يوم بدر حتى قلت لرجل إلى جنبي: تراهم سبعين؟ قال: لا بل مئة".

٢- إلقاء الرعب في قلوب الكفار:

﴿سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا﴾^(١)

٣- إنزال السكينة على قلوب المؤمنين:

﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ﴾^(٢).

٤- اشعار المؤمنين بالأمن:

﴿إِذْ يَغْشَىٰكُمْ النُّعَاسَ أَمْنَةً مِنْهُ﴾^(٣).

﴿ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِّن بَعْدِ الْغَمِّ أَمْنَةً نُّعَاسًا يَغْشَىٰ طَائِفَةً مِّنْكُمْ﴾^(٤).

٥- إنزال جنود الغيب:

﴿وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَىٰ قَوْمِهِ مِن بَعْدِهِ مِنْ جُنْدٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَمَا كُنَّا مُنْزِلِينَ﴾^(٥).

١- آل عمران: ١٥١

٢- الفتح: ٤

٣- الأنفال: ١١

٤- آل عمران: ١٥٤

٥- يس: ٢٨

﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ ... ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ جُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَذَلِكَ جَزَاءَ الْكَافِرِينَ﴾^(١).

٦- تسخير الطبيعة:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾^(٢).

يقول الإمام الخميني عليه السلام في واقعة طبس: "من الذي أسقط الطائرات العامودية لكارتير، إن الرمال جنود الله إن الرياح جنود الله".

د- مواصفات المؤهلين لنصر الله تعالى:

١- التوكل على الله تعالى:

﴿إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾^(٣).

٢- الاعداد الحسن:

قال تعالى: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ

١- التوبة: ٢٦

٢- الأحزاب: ٩

٣- آل عمران: ١٦٠

قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَأَخْرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لِأَنْ تَعْلَمُونَهُمْ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ﴿١﴾ .

٣- الصبر:

﴿فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِثَّةٌ صَايِرَةٌ يَعْلَبُوا مِنْتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَعْلَبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿١﴾ .

٤- الطاعة للقائد:

﴿أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٢﴾ .

﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ ﴿٣﴾

هـ في ثورة الحسين عليه السلام خصوصية تتضح من رفض الإمام الحسين عليه السلام الاستعانة بالمدد الغيبي المتمثل بالملائكة وذلك لأن هدف الثورة وهو حفظ الإسلام لن يتحقق إلا بالاستشهاد.

١- الأنفال: ٦٦

٢- النور: ٥١

٣- الأنفال: ٤٦.

شواهد:

* عن أبي محمد الواقدي ووزارة بن صالح قالوا: لقينا الحسين قبل خروجه إلى العراق بثلاثة أيام، فأخبرنا بهوى الناس بالكوفة، وأن قلوبهم معه، وسيوفهم عليه، فأوماً بيده نحو السماء، ففتحت أبواب السماء، ونزلت الملائكة عدداً لا يحصيهم إلا الله تعالى، فقال عائلاً: "لولا تقارب الأشياء، وحبوط الأجر لقاتلتهم بهؤلاء، ولكن أعلم يقيناً أن هناك مصرعي، ومصرع أصحابي، ولا ينجو منهم إلا ولدي علي"^(١).

و- استعراض بعض نماذج المدد الغيبي في جهاد المقاومة الإسلامية.

الليلة الثامنة

عنوان المحاضرة : الشباب في كربلاء

الهدف المنشود

- ١- تحميل الشبان والشابات مسؤولية بناء ذاتهم والإصلاح في الأمة.
- ٢- زرع القدوة الشبائية المجاهدة في أذهان الشباب.

المحاور

أ- الشبان في كربلاء

شواهد:

- الأعمار في كربلاء متنوعة إلا أن اللافت الحضور البارز للشبان مثل:
 - علي بن الحسين (الأكبر) ٧٢ عاماً
 - عبد الله بن علي أبي طالب ٥٢ عاماً
 - جعفر بن علي أبي طالب ٩١ عاماً
 - عثمان بن علي بن أبي طالب ١٢ عاماً
 - اللافت اطلاق النبي الأكرم ﷺ على الإمام

الحسين عليه السلام لقب سيد شباب أهل الجنة.

ب- الشباب عمدة التغيير في الماضي والمستقبل

شواهد:

النبي صلى الله عليه وآله وسلم اعتمد في بداية دعوته على الشباب:

* شكت قريش لأبي طالب وقالوا: يا أبا طالب إن ابن أخيك محمداً خالف قومه، وسفّه أحلامهم، وعاب آلهتهم، وسبّها، وأفسد الشباب من رجالهم.

* قال الإمام الصادق عليه السلام للأحول: أتيت البصرة؟ قال: نعم، قال عليه السلام: كيف رأيت مسارعة الناس في هذا الأمر ودخولهم فيه؟ فقال: والله إنهم لقليل، وقد فعلوا وإن ذلك لقليل. فقال عليه السلام: "عليك بالأحداث، فإنهم أسرع إلى كل خير".

* عن الإمام علي عليه السلام: "إن أصحاب القائم شباب لا كهول فيهم إلا كالكحل في العين".

ج- الشباب فرصة لا تعوّض يجب الاستفادة فيها:

شواهد:

- في الحديث "شيطان لا يعرف محلّهما إلا من فقدهما: الشباب والعافية".
- عن الإمام الصادق عليه السلام: "... فليأخذ العبد المؤمن من نفسه لنفسه ومن دنياه لآخرته، من الشبيبة قبل الكبر".

- عن الإمام علي عليه السلام: "إنما قلب الحدث كالأرض الخالية، ما ألقى فيها شيء إلا قبلته".

د- المطلوب في مرحلة الشباب:

١- التعلّم

* عن الرسول الأكرم صلّى الله عليه وآله وسلّم: "من تعلّم في

شبابه كان بمنزلة الرسم في الحجر".

* عن الإمام الباقر عليه السلام: "لو أتيت بشاب من شباب الشيعة لا يتفقه في الدين لأدبته".
* عن الإمام الصادق عليه السلام: "لست أحب أن أرى الشاب منكم إلا غادياً في حالين: إما عالماً أو متعلماً، فإن لم يفعل فرط، فإن فرط ضيَّع، فإن ضيَّع أثم، وإن أثم سكن النار والذي بعث محمداً بالحق".

٢- العبادة

* عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: "إن الله تعالى يباهي بالشاب العابد الملائكة يقول: انظر إلى عبدي، ترك شهوته من أجلي".

* عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: "سبعة في ظل عرش الله عز وجل يوم لا ظل إلا ظله: إمام عادل، وشاب نشأ في عبادته الله عز وجل...".

٣- التعلق بالقرآن

* عن الإمام الصادق عليه السلام: "من قرأ القرآن

وهو شاب اختلط القرآن بلحمه ودمه، وجعله الله مع السفرة الكرام البررة، وكان القرآن حجيّزاً عنه يوم القيامة".

٤- تحصيل القوة البدنية القادرة على الجهاد.

قال الإمام الخامنئي "وهو يتحدث عن طاقة الشباب: "يجب أن تصرف هذه الطاقة أولاً في تحصيل العلم، وثانياً في إيجاد صفاء النفس وروحية التقوى، وثالثاً في تحصيل القوة البدنية".

٥- تحمّل المسؤولية تجاه قضايا الأمة.

قال الإمام الخامنئي دام ظله: "حذار من أن يتعد الشباب عن الساحة السياسية، وعن ساحة التحرك السياسي، وعن فهم وإدراك المؤامرات التي يهيئها العدو".

* النبي ﷺ: "يعين أسامة بن زيد وهو ابن سبع عشرة سنة قائد على الجيش الإسلامي".
* شباب عاشوراء يغيّرون وجه التاريخ.

* شباب حزب الله يحققون الانتصار الكبير.
* قال الإمام الخميني رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: "إن شباب حزب الله في لبنان حجة على العلماء في العالم".

الليلة التاسعة

عنوان المحاضرة : اصلاح الفرد والمجتمع

الهدف المنشود

حثّ الناس على المبادرة إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ضمن الضوابط الشرعية.

المحاور

أ- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عنوان نهضة الإمام الحسين عليه السلام.

شواهد:

وصية الإمام عليه السلام لأخيه محمد بن الحنفية: "إني لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا مفسداً ولا ظالماً،

إنما خرجت لطلب الاصلاح في أمة جدّي، أريد أن أمر بالمعروف وأنهى عن المنكر".

ب- وجوبهما الكفائي على الناس

شواهد:

* قال تعالى: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾.

* اعتبر القرآن الكريم أن وظيفة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الخصيصة الأساسية التي يمتاز بها المجتمع الإسلامي عن غيره وأنها الميزة التي من خلالها تفوق الإسلام على غيره، قال تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ...﴾.

* عن الإمام الحسين عليه السلام: "لا يحل لعين مؤمنة ترى الله يعصى فتطرف حتى تغيره".

* عن الإمام الصادق عليه السلام: "إذا رأى المنكر فلم ينكره وهو يقدر عليه فقد أحب أن يعصى الله، ومن أحب أن يعصى الله فقد بارز الله بالعداوة".

ج- منزلتهما في الإسلام وأثرهما في المجتمع

شواهد:

* عن الإمام الباقر عليه السلام: "إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر سبيل الأنبياء، ومنهاج الصالحاء، فريضة عظيمة بها تقام الفرائض، وتأمين المذاهب، وتحلّ المكاسب، وترد المظالم، وتعمّر الأرض، ويتصف من الأعداء، ويستقيم الأمر".

* أزالّت الشريعة الخوف من عدم القيام بهذه الوظيفة المباركة ببيان ضمان الله تعالى عدم تقريب الأجل أو نقصان الرزق بأدائها.

عن الإمام علي عليه السلام: "وإن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لحُتُّقان من خلق الله سبحانه، وأنهما لا يقربان من أجل ولا ينقصان من رزق".

د- نتائج ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

١- عدم الإجابة والنصرة

* عن النبي ﷺ: "يا أيها الناس، إن الله يقول لكم: مروا بالمعروف، وانهوا عن المنكر، قبل أن تدعوا فلا أجيب لكم، وتسالوني فلا أعطيكم، وتستنصروني فلا أنصركم".

٢- عذاب الله

* عن النبي ﷺ: "التأمرن بالمعروف ولتنهين عن المنكر، أو ليعمّنكم عذاب الله".

هـ لماذا تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر؟

إن المنطلق هو حبُّ الناس لانقاذهم من الهلاك وجذبهم نحو الرحمة.

عن النبي ﷺ: "الناس عيال الله وأحب الناس إلى الله أنفعهم لعياله".

و- أساليب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

شواهد:

قال تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ﴾.

الحكمة: إشارة إلى عقلانية الدعوة.

الموعظة الحسنة: إشارة إلى كون الأسلوب قابلاً للدخول إلى القلب، ومثال هذا الأسلوب ما

ورد في قصة الإمامين الحسن والحسين عليهما السلام في تعليم رجل كيفية الوضوء.

رُوي أن الحسن والحسين عليهما السلام رأيا أعرابياً يتوضأ بشكل خاطيء، فتقدما وطلبا منه

أبي يشرف على وضوئيهما ليعرفا أي الوضوءين أحسن! فقال الحسين عليه السلام للأعرابي: "أيتنا يحسن

الوضوء؟ فأجاب الأعرابي: كلاكما تحسنانه، روعي لكما الفداء، ولكن أنا الذي لا أحسنه".

ح- جهاد المقاومة الإسلامية مصداق للنهي عن المنكر.

الليلة العاشرة

عنوان المحاضرة : الإمام المهدي عليه السلام الناصر للحسين عليه السلام

الهدف المنشود

- ١- تعريف الناس بالإمام الحجة
- ٢- تعميق ارتباطهم به عليه السلام
- ٣- حث الناس أن يتحلوا بصفات أصحابه عليه السلام

المحاور

أ- التعريف بالإمام المهدي عليه السلام

* الانطلاق من رواية الأنوار في المعراج وهي:

عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: "لما أسري بي أوحى إليّ ربي جلّ جلاله... فرفعت رأسي فإذا أنا بأنوار علي، وفاطمة، والحسن، والحسين، وعلي بن الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر، وعلي بن موسى، ومحمد بن علي، وعلي بن محمد، والحسن بن علي، والحجة بن الحسن القائم في وسطهم كأنه كوكب دري، قلت: يا رب من

هؤلاء؟ قال: هؤلاء الأئمة، وهذا القائم الذي يحل حلالي ويحرم حرامي، وبه أنتقم من أعدائي".
- الملاحظ أن التعريف عن الإمام المهدي عليه السلام كان من خلال دوره التشريعي والجهادي.
(من المفيد أثناء عرض الفكرة التعريف المختصر بالإمام المهدي عليه السلام)

ب- الثأر للإمام الحسين عنوان حركة الإمام المهدي عليه السلام

شواهد:

* عن الإمام الصادق عليه السلام في قوله تعالى: "أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وأن الله على نصرهم
لقدير" "إن العامة يقولون نزلت في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما أخرجته قريش من مكة، وإنما هي للقائم
عليه السلام إذا خرج يطلب بدم الحسين عليه السلام".

* عن الإمام الصادق عليه السلام: "لما كان من أمر الحسين عليه السلام ما كان ضجّت الملائكة إلى الله

بالبكاء وقالت: يُفعل هذا بالحسين صفيتك وابن نبيك، فأقام الله لهم ظلّ القائم عليه السلام وقال: بهذا أنتقم لهذا".

ج- الثأر لا يقتصر على من شارك في قتل الإمام في التاريخ بل يشمل كل المشاركين لهم من أهل الباطل.

شواهد:

* الاستفادة من توصيف الإمام بـ (ثار الله) فالثار ليس شخصياً بل هو لله تعالى.

د- صفات الآخذين بالثار:

١- مخلصون:

فعن الإمام الجواد عليه السلام: " .. ينتظر خروجه المخلصون".

٢- عابدون:

ففي وصفهم ورد: "رجال لا ينامون الليل،

لهم دوي كدوي النحل...".

٣- ثابتون:

فقد وصفهم أمير المؤمنين عليه السلام: بقوله: "لا يباليون في الله لومة لائم".

٤-٥: متولون أولياءه، متبرئون من أعدائه:

فعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "طوبى لمن أدرك قائم أهل بيتي عليه السلام وهو مقتد به قبل قيامه يتولى وليه

ويتبرأ من عدوه".

٦- أقوياء:

فعن الإمام الصادق عليه السلام: "ما يخرج إلا في أولي قوة" وفي وصفهم قال: "إن قلب رجل منهم

أشد من زبر الحديد، لو مرّوا بالجبال الحديد لتدكدكت لا يكفون سيوفهم حتى يرضى الله عزّ

وجل".

٧- مجهزون بالعناد:

فعن الإمام الصادق عليه السلام: "ليعدن أحدكم لخروج القائم ولو سهماً، فإن الله تعالى إذا علم

ذلك من نيته رجوت أن ينسأ في عمره حتى يدركه فيكون من أعوانه وأنصاره".

٨- غاضبون:

فقد ذكر عند أمير المؤمنين عليه السلام "جيش الغضب" فقال: "أولئك قوم يأتون في آخر الزمان...

أما والله إني لأعرف أميرهم واسمه.. ذلك رجل من ذريتي...".

٩- موحدون:

عنه أيضاً عليه السلام: "يؤلف الله بين قلوبهم".

١٠- منظمون:

فعن أمير المؤمنين عليه السلام في وصفهم: "الزي واحد، واللباس واحد، كأنما آباؤهم أب واحد".

١١- مطيعون:

ويكمل الإمام عليه السلام في وصفهم بقوله: "يكفونه ما يريد منهم".

١٢- مبتلون:

فعن الإمام الصادق عليه السلام: "إن أصحاب

طالوت ابتلوا بالنهر.. وإن أصحاب القائم عليه السلام يبتلون بمثل ذلك".

١٣- فدائيون:

وعنه أيضاً في وصفه لهم: "يقونه بأنفسهم في الحروب".

١٤- طالبون للشهادة:

عنه أيضاً عليه السلام: "يدعون بالشهادة ويتمنون أن يقتلوا في سبيل الله".

هؤلاء هم الأنصار.

هل نحن منهم؟

القسم الثاني: الخطيب الحسيني

الليلة الاولى

القصيدة حول هلال محرم

الموضوع : فلسفة البكاء

أجزاء الموضوع

- مشروعية البكاء على الأموات والشهداء.
- بكاء النبي ﷺ على ولده إبراهيم وأمه وبعض أصحابه.
- ثواب البكاء على الإمام الحسين عليه السلام.
- بكاء الأنبياء عليهم السلام على الإمام الحسين عليه السلام.
- بكاء أمير المؤمنين عليه السلام على الإمام الحسين عليه السلام.
- بكاء الإمام الحسن عليه السلام على الإمام الحسين عليه السلام.
- بكاء السيدة الزهراء عليها السلام على الإمام الحسين عليه السلام.
- مجلس البكاء يوم القيامة.

شواهد:

- * بكى رسول الله ﷺ على ولده إبراهيم قائلاً: "إن العين تدمع، والقلب يحزن ولا نقول إلا ما يرضي ربنا، وإنا بفراقك يا إبراهيم محزونون".
- * زار النبي ﷺ قبر أمه فبكى وأبكى من حوله.
- * نعى النبي ﷺ جعفرًا وزيداً قبل أن يجيء قبرهم وعيناه تدرفان.
- * عن الإمام الرضا عليه السلام: "على مثل الحسين عليه السلام فليبك الباكون فإن البكاء عليه يحط الذنوب العظام".
- * ورد في بحار الأنوار: "أن آدم عليه السلام حين نظر إلى ساق العرش ورأى أسماء الخمسة لقننه جبرئيل عليه السلام أن يقول: يا حميد بحق محمد، ويا عالي بحق علي، ويا فاطر بحق فاطمة، ويا محسن بحق الحسن والحسين، فلما ذكر

الحسين عليه السلام سألت دموعه وخشع قلبه. فقال آدم عليه السلام: يا أخي في ذكر الخامس ينكسر قلبي وتسيل عبرتي، فأخذ جبرئيل عليه السلام في بيان السبب راثياً الحسين عليه السلام وقال: ولدك هذا يُصاب بمصيبة تصغر عندها المصائب قال: وما هي قال: يُقتل عطشاناً غريباً لا ناصر له ولا معين".

* رُوي أنه لما ولد الحسين عليه السلام أتى به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأذّن في أذنه اليمنى وأقام في اليسرى، ثم وضعه في حجره ونظر إليه فرثاه وبكى.

* روي أن أمير المؤمنين عليه السلام كان ينظر إلى الحسين عليه السلام فيبكي ويقول: "يا عبدة كلِّ مؤمن".

* روي أن الإمام الحسن عليه السلام حينما دنت منه الوفاة بكى أخاه الحسين عليه السلام وقال: "لا يوم كيومك يا أبا عبد الله".

* ورد أن السيدة الزهراء عليها السلام حينما تكون

في ساحة المحشر تنظر إلى ولدها الحسين عليه السلام بلا رأس فتصرخ ومعها خاتم الأنبياء وكل الأنبياء الصالحين والمؤمنين.

المصيبة:

- وصية الزهراء عليها السلام للأمير المؤمنين عليه السلام بأولادها لا سيَّما الحسين.
- القصيدة الختامية من وحي ذلك.

الليلة الثانية

القصيدة : حول خروج الإمام الحسين من المدينة

الموضوع : رعاية النبي الأكرم للإمام الحسين

أجزاء الموضوع

- رعاية النبي ﷺ للإمام الحسين عليه السلام حين الولادة.
- تسمية النبي للإمام عليه السلام بأمر من السماء (التعرض لمستحبات تسمية الأولاد).
- مراقبة النبي ﷺ لغذاء الحسين عليه السلام (الكلام عن أثر الغذاء الحلال على مستقبل الطفل).

- الإمام الحسين عليه السلام في سورة الدهر.

- الإمام الحسين عليه السلام في آية المباهلة.

- الإمام الحسين عليه السلام تحت كساء العصمة.

شواهد:

* لما ولد الإمام الحسين عليه السلام أدنى النبي ﷺ

فمه الطاهر من أذنه اليمنى وأذن ثم أقام في اليسرى.

وقد ورد في الخبر أن ذلك عصمة للمولود من الشيطان الرجيم.

* اختار النبي ﷺ لسبطه اسم الحسين وقال المؤرخون: لم تكن العرب في جاهليتها تعرف هذا الاسم، وإنما سمّاه النبي ﷺ به بوحى من السماء. وقد ورد في الحديث النبوي: "من حق الولد على الوالد أن يحسّن اسمه وأدبه"^(١).

١- ملاحظة: - يُراجع في الشواهد السابقة: حياة الإمام الحسين عليه السلام، للقرشي، الجزء الأول. - يراجع في محور (الحسين في سورة الدهر): تفسير كنز الدقائق، ج ١١، ص ١١٦-١١٨. - يراجع في محور (الحسين في آية المبالغة): حياة الإمام الحسن-ين عليه السلام: للقرشي، ج ١، ص ٧٠-٧٢. - يراجع في محور (الحسين تحت كساء العصمة): فضائل الخمسة، للفيروزآبادي، ج ١، ص ٢٧١.

المصيبة:

- وداع الإمام الحسين عليه السلام لقبر جده الرسول الأكرم صلّى الله عليه وآله وسلّم وأمه البتول، وأخيه المجتبي.
- القصيدة الختامية من وحي ذلك.

الليلة الثالثة

القصيدة : حول خروج الإمام الحسين من مكة وخروج السبايا معه

الموضوع : أسباب ثورة الإمام الحسين

أجزاء الموضوع

- الإمام الحسين عليه السلام يبيّن أسباب الثورة في وصيته لأخيه محمد بن الحنفية.
- الانحرافات الخطيرة في سياسة معاوية.
- ١- سياسة التفريق.
- ٢- سياسة الإرهاب.
- ٣- سياسة التضليل الديني.
- ٤- سياسة تغيير القدوة.
- أثر سياسة معاوية على المجتمع الإسلامي.

شواهد:

* في وصية الإمام الحسين عليه السلام لأخيه محمد بن الحنفية حينما أراد الخروج: "إني لم

أخرج أشراً ولا بطراً، ولا مفسداً ولا ظالماً، وإنما خرجت لطلب الاصلاح في أمة جدي، أريد أن أمر بالمعروف، وأنهاى عن المنكر، وأسير بسيرة جدي وأبي علي ابن أبي طالب".
(بيان أن الإمام علياً يشير إلى انحراف حصل في الأمة وآخر في القيادة).
* قال معاوية لعامله على البصرة: "فأنزل في مضر، وأحذر ربيعة وتودد الأزدي، وأنع ابن علقان، وذكريهم الوقعة التي أهلكتهم".
* ورد عن ظلم معاوية الناس: "وكان أشدّ الناس بلاء أهل الكوفة لكثرة من كان منهم من محبي علي عليه السلام، فقتلهم تحت كل حجر ومدبر، وقطع الأيدي والأرجل، وأعمى العيون، وصلبهم على جذوع النخل، وطرده الكثير منهم، وشردهم عن العراق".
* من الأحاديث التي نشرها معاوية لتحذير الأمة بادعاء أنها عن النبي ﷺ: "ستكون هنات

وهنأت، فمن أراد أن يفرّق أمر هذه الأمة وهي جمع فاضربوه بالسيف كائناً من كان".
* من الأحاديث التي نشرها معاوية بادعاء أنها عن النبي ﷺ "إن الله ائتمن على وحيه
ثلاثاً: أنا، وجبرئيل ومعاوية".

* تأثر مجتمع الشام بسياسة معاوية إلى حدّ أن منهم من كان يعتقد أن الإمام علياً عليه السلام لا
يصلي.

- أصبح المسلم في الكوفة يعيش حالة الازدواجية في الشخصية والتي عبّر عنها الفرزدق بقوله:
"قلوبهم معك، وسيوفهم عليك".

* أصبح المجتمع بحال يُمحي الإسلام من حوله دون أن يحرك المسلمون ساكناً، فكان لا بدّ لهم
من صدمة قوية ولذا كانت ثورة الإمام الحسين عليه السلام.

المصيبة:

- محاولة محمد بن الحنفية صرف الإمام الحسين عليه السلام عن السفر إلى العراق وجواب الإمام عليه السلام: "شاء الله أن يراني قتيلاً، وشاء أن يراهنّ سبايا".
- المقارنة بين خروج النساء من المدينة ومكة، وخروجهنّ من كربلاء.
- القصيدة الختامية من وحي ذلك.

الليلة الرابعة

القصيدة : حول نزول الإمام الحسين في كربلاء

الموضوع : تائبون في عاشوراء

أجزاء الموضوع

- معنى التوبة.
- أثر التوبة على الإنسان.
- شروط التوبة.
- زهير بن القين يتوب بعد التقائه بالحسين عليه السلام.
- الحرّ بن يزيد الرياحي يضيّق على الحسين عليه السلام.
- توبة الحرّ.
- توبة المجتمع.

شواهد:

* عن الإمام علي عليه السلام : "التوبة ندم بالقلب واستغفار باللسان وترك الجوارح، واضمار ألا يعود".

* في الحديث: "التوبة تجب ما قبلها".

* يقول تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ﴾ (١).

* عن النبي ﷺ: "لله أشد فرحاً بتوبة عبده من العقيم الوالد ومن الضال الواجد ومن الظمآن الوارد".

* روي في نهج البلاغة أن قائلاً قال بحضرة أمير المؤمنين علياً: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ. فقال له:
"تَكَلِّتْكَ أُمَّكَ أَتَدْرِي مَا الْاِسْتِغْفَارُ؟ إِنَّ الْاِسْتِغْفَارَ دَرَجَةُ الْعَلِيِّينَ وَهُوَ اسْمٌ وَقَعَ عَلَى سِتَّةِ
مَعَانٍ: أَوَّلُهُ التَّدْمُ عَلَى مَا مَضَى. الثَّانِي الْعَزْمُ عَلَى تَرْكِ الْعَوْدِ إِلَيْهِ أَبَدًا. وَالثَّلَاثُ أَنْ تُؤَدِّيَ إِلَى
الْمَخْلُوقِينَ حُقُوقَهُمْ حَتَّى تَلْقَى اللَّهَ سُبْحَانَهُ أَمَلَسَ لَيْسَ عَلَيْكَ تَبِعَةٌ. الرَّابِعُ أَنْ تَعْمَدَ إِلَى كُلِّ فَرِيضَةٍ
عَلَيْكَ ضَيَعَتَهَا فَتُؤَدِّيَ حَقَّهَا. وَالخَامِسُ أَنْ تَعْمَدَ إِلَى اللَّحْمِ الَّذِي نَبَتَ عَلَى السُّحْتِ فَتُذَيِّبُهُ
بِالْأَحْزَانِ حَتَّى تُلْصِقَ الْجِلْدَ بِالْعَظْمِ وَيَنْشَأَ بَيْنَهُمَا لَحْمٌ جَدِيدٌ. وَالسَّادِسُ أَنْ تُذَيِّقَ

١- البقرة: ٢٢٢

الجِسْمَ أَلَمَ الطَّاعَةَ كَمَا أَدْفَتَهُ حَلَاوَةَ الْمُعْصِيَةِ فَعِنْدَ ذَلِكَ تَقُولُ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ".

- توبة قوم يونس الذين قاربوا العذاب ورفع عنهم العذاب بفضل توبتهم الجماعية.

المصيبة:

- النزول إلى كربلاء.

- شهادة الحرّ.

- القصيدة الختامية من وحي ذلك.

الليلة الخامسة

القصيدة : عن مسلم بن عقيل

الموضوع : المبادئ الإسلامية في شخصية مسلم بن عقيل

أجزاء الموضوع

- مكانة مسلم بن عقيل.
- كتاب الحسين عليه السلام إلى أهل الكوفة بحق مسلم.
- كتاب مسلم إلى الحسين عليه السلام ببيعة أهل الكوفة.
- أسباب خذلان مجتمع الكوفة لمسلم.
- المبادئ الإسلامية تتجلى في مسلم في أحلك الظروف.
- تعلق مسلم بالإمام الحسين عليه السلام.

شواهد:

* وصف الإمام الحسين عليه السلام مسلماً في رسالته لأهل الكوفة بقوله: "الثقة من أهل بيتي".

* تجمع حول مسلم بعد دخول ابن زياد أربعة آلاف مقاتل، ولم يتجاوز مقاتلو ابن زياد داخل القصر ثلاثين رجلاً.

* فقد أهل الكوفة الروح الجماعية وتجلّت فيهم الروح الفردية، ومن خلالها بدأ الانسحاب من جيش مسلم حتى بقي وحيداً.

* الفرزدق يصرّو حال مجتمع الكوفة للإمام الحسين عليه السلام بقوله: "قلوبهم معك وسيوفهم عليك".

* قال مسلم بعد رفضه الفتك بابن زياد نقلاً عن عمّه أمير المؤمنين عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "إن الإيمان قيد الفتك، فلا يفتك المؤمن".

* الحرص الشديد على تطبيق الشريعة ظهر على باب طوعة حين امتنعت في البداية عن استقباله، وهذا تجسيد لقوله تعالى: "يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلّموا على أهلها".

* مسلم يطلب قبل رميه من أعلى القصر أن يصلي ثم يبكي مجيباً من تعجّب من بكائه: "لا
لنفسى أبكي، لكن أبكي لأهلي القادمين حسيناً وآل حسين".

المصيبة:

- جرح مسلم، فأسره، فعطشه، فقتله، ورميه من أعلى القصر.
- وصول خبره إلى الحسين عليه السلام وعطفه على يتيمته حميدة.
- القصيدة من وحي ذلك.

الليلة السادسة

القصيدة : عن الأنصار

الموضوع : مكانة أنصار الإمام الحسين وصفاتهم

أجزاء الموضوع

أ- مكانة الأنصار:

- الإمام علي عليه السلام: "مصارع عشاق شهداء لا يسبقهم من كان قبلهم، ولا يلحقهم من بعدهم".

- الإمام الحسين عليه السلام: "... فيني لا أعلم أصحاباً أوفى ولا خيراً من أصحابي".

- زيارة الناحية المقدسة: "السلام عليكم يا خير أنصار... بوأكم الله مبعوء الأبرار، أشهد لقد كشف لكم الغطاء".

ب- من صفات الأنصار:

١- مُحافظون على وقت الصلاة:

- نظر الصائدي في السماء وأخذ يقلِّب وجهه ثم توجَّه نحو الإمام الحسين عليه السلام وقال: "نفسي

لنفسك الفداء، أرى هؤلاء قد اقتربوا منك، والله لا تقتل حتى أقتل معك، وأحب أن ألقى ربي، وقد صليت هذه الصلاة التي دنا وقتها، فأجابه: ذكرت الصلاة جعلك الله من المصلين الذاكرين وأقاموا الصلاة".

٢- مؤدون لحقوق الناس:

- الإمام الحسين عليه السلام في كربلاء: "لا يقتل معنا رجل وعليه دين".
(الكلام عن حقوق الناس).

٣- أهل شجاعة.

٤- أصحاب وعي وبصيرة.

٥- مصرؤون في طلب الشهادة:

- عمرو بن الحجاج الزبيدي: "ويلكم يا حمقاء، مهلاً، أتدرون من تقاتلون؟! إنما تقاتلون فرسان مصر، وأهل البصائر، وقوماً مستميتين".

٦- صابرون:

- زيارة الناحية المقدسة: "السلام عليكم بما

صبرتم فنعم عقبى الدار".

٧- مستبشرون بقاء الله:

- بعد أن أخبر الإمام الحسين عليه السلام أصحابه بأنهم سيقتلون قالوا بأجمعهم له: "الحمد لله الذي أكرمنا بنصرك، وشرفنا بالقتل معك، أولاً نرضى أن نكون معك في درجتك يا ابن رسول الله".
- برير يجيب من تعجب من فرحته قائلاً: "لكنني مستبشر بما نحن لاقون، والله ما بيننا وبين الحور العين إلا أن يميل علينا هؤلاء بأسياهم".

٨- متفانون في ولاية أهل البيت عليهم السلام:

- موقف سعيد بن عبد الله الحنفي: "والله لا نخليك حتى يعلم الله أنا قد حفظنا غيبة رسوله فيك، أما والله لو علمت إني أقتل، ثم أحيا، ثم أحرقت حياً. ثم اذرى، يفعل ذلك بي سبعين مرة لما فارقتك حتى ألقى حمامي دونك،

وكيف لا أفعل ذلك. وإنما هي قتلة واحدة، ثم هي الكرامة التي لا انقضاء لها أبدًا".

- استشهاد سعيد وهو يدافع عن الإمام عليّ أثناء أدائه الصلاة.

٩- المقارنة بين أصحاب الإمام الحسين عليّ وأصحاب النبي موسى عليّ، أصحاب النبي موسى

عليّ قالوا له: اذهب أنت وربك فقاتلا إنا ها هنا قاعدون وأما أصحاب الحسين عليّ فإنهم قالوا كما

قال سعيد بن عبد الله الحنفي وقدموا أنفسهم فداءً للحسين عليّ.

الليلة السابعة

القصيدة : عن أبي الفضل العباس

الموضوع : مكانة العباس وصفاته

أجزاء الموضوع

- الأبعاد المعرفية والتربوية في نصوص الزيارات الواردة.
- صفات العباس عليه السلام في زيارة الإمام الصادق عليه السلام له:
- ١- التسليم للولي.
- ٢- التصديق.
- ٣- الوفاء.
- ٤- التضحية.

شواهد:

* ورد في زيارة الإمام الصادق عليه السلام لعمّه: "سلام الله وسلام ملائكته المقربين، وأنبيائه المرسلين، وعباده الصالحين، وجميع الشهداء

والصديقين الزاكيات الطيبات فيما تغتذي وتروح عليك يا ابن أمير المؤمنين... أشهد لك بالتسليم والتصديق والوفاء والتضحية لخلف النبي المرسل، والسبط المنتجب، والدليل العالم والوصي المبليغ".

* قال تعالى: ﴿هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ﴾^(١).

* الإمام علي عليه السلام ينام على فراش النبي ﷺ مسليماً.

* عن الإمام الصادق عليه السلام: "كان عمي العباس نافذ البصيرة صلب الإيمان".

* قال تعالى: ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبَ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾^(٢).

* عن النبي ﷺ: "ليس الأعمى من يعمى بصره، إنما الأعمى من تُعمى بصيرته".

* في زيارة الناحية المقدسة: "السلام على أبي الفضل العباس بن أمير المؤمنين، المواسي

١- الحج: ٧٨

٢- الحج: ٤٦

أخاه بنفسه، الآخذ لغده من أمسه، الفادي له، الساعي إليه بمائه، المقطوعة يده".

المصيبة:

- جلب العباس الماء من الفرات للنساء والأطفال.
- قطع يديه وإصابته بالسهم وضربه بالعمود.
- مجيء الحسين عليه السلام إلى مصرعه ثم رجوعه إلى المخيم ناعياً.
- القصيدة من وحي ذلك.

الليلة الثامنة

القصيدة : عن علي الأكبر

الموضوع : حق الأخوان

أجزاء الموضوع

- معنى الاخوة في الإسلام.
- رابطة الاخوة في الاسلام- من التوحيد إلى المعاد.
- قيمة المؤمن عند الله سبحانه.
- آثار الاخوة في الدنيا والآخرة.
- الاخوة وبناء المجتمع.
- حقوق الاخوان.
- أسباب زوال الاخوة.
- أصدقاء السوء.

شواهد:

ورد عن الإمام الحسن عليه السلام أنه قال يصف أخاً له: "كان لي أخ من أعظم الناس في عيني وكان رأس ما عظم به في عيني صغر الدنيا في

عينيه كان خارجاً من سلطان بطنه فلا يشتهي ما لا يجد ولا يكتر إذا وجد وكان خارجاً من سلطان الجهالة فلا يمد يده إلا على ثقة لمنفعة كان أكثر دهره صامتاً فإذا قال بدّ القائلين كان لا يدخل في مراد ولا يشارك في دعوى ولا يدلي بحجة حتى يرى قاضياً وكان لا يغفل عن اخوانه ولا يخص نفسه بشيء دونهم".

- عن الصادق عليه السلام: "المؤمن أخو المؤمن عينه ودليله لا يخونه ولا يظلمه ولا يغشه ولا يعده عدة فيخلفه".

- عن النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم: "استكثروا من الاخوان فإن لكل مؤمن شفاعة يوم القيامة".
- وعن الصادق عليه السلام: "لكل شيء شيء يستريح إليه وأن المؤمن ليستريح إلى أخيه المؤمن كما يستريح الطير إلى شكله".

وقال: "من استفاد أخاً في الله عزّ وجلّ استفاد بيتاً في الجنة".

وعن لسان أهل النار يقول القرآن.

- (فما لنا من شافعين ولا صديق حميم).

وفي بناء المجتمع الإنساني يقول تعالى: "واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا".

- وفي الحديث: "المؤمنون كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعت له باقي الأعضاء".

- عن الصادق عليه السلام: "ما عبد الله بشيء أفضل من أداء حق المؤمن وأن المؤمن أفضل حقاً

من الكعبة".

وعن الصادق عليه السلام: "تحتاج الاخوة بينهم إلى ثلاثة أشياء فإن استعملوها وإلا تباينوا وتباغضوا

وهي التناصف والتراحم ونفي الحسد".

وفي رواية أن جبرائيل قال للنبي صلى الله عليه وآله وسلم: "يا محمد إن ربك يقول: من أهان عبدي المؤمن فقد

استقبلني بالمحاربة".

وعن الصادق عليه السلام: "لا ترموا المؤمنين ولا

تتبعوا عثراهم فإن من يتبع عشرة المؤمن يتبع الله عشرته ومن يتبع الله عشرته فضحه في بيته".

المصيبة:

بروز علي الأكبر إلى الميدان.

دعاء أمه له بالعودة وعودته يشكو العطش.

شهادته ومجيء الحسين إلى مصرعه.

القصيدة من وحي ذلك.

الليلة التاسعة

القصيدة : عن القاسم بن الحسن

الموضوع : عمر الإنسان

أجزاء الموضوع

- مراحل الحياة الإنسانية.
- العمر يمضي ولا يرجع.
- العمر يمضي بسرعة.
- الاستفادة من العمر.
- العمر محل السؤال يوم القيامة.
- قيمة العمر بطاعة الله تعالى.
- القاسم والانتفاع الكبير من العمر القصير.

شواهد:

* قال تعالى: ﴿ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّاكُمْ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ

عِلْمٍ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴾.

* عن الإمام الصادق عليه السلام عن أبيه: "الليل

إذا أقبل نادى منادٍ بصوت يسمعه الخلائق إلا الثقلين: يا ابن آدم إني خلق جديد، إني على ما
فيّ شهيد، فخذ مني فإني لو طلعت الشمس لم أرجع إلى الدنيا، ولم تزود فيّ من حسنة، ولم
تستعب فيّ من سيئة وكذلك يقول النهار إذا أدبر الليل".

* عن أمير المؤمنين عليه السلام: "ما أسرع الساعات في اليوم، وأسرع الأيام في الشهر، وأسرع السنين
في العمر".

* ورد أنه سئل نوح عليه السلام عند موته: "يا نوح يا أبا البشر ويا طويل العمر كيف وجدت الدنيا
فقال عليه السلام: ما وجدتها إلا كدار لها بابان دخلت من أحدهما وخرجت من الآخر".
* ورد أن من جاء أجله يقول لملك الموت: مهلني يوماً، يقول: قد ضيَّعت الأيام فيقول العبد،
مهلني ساعة أتدارك فيها فيقول: قد ضيَّعت الساعات.

* عن أمير المؤمنين عليه السلام: "إن الليل والنهار يعملان فيك فاعمل فيهما، ويأخذان منك فخذ منهما".

* عن النبي صلى الله عليه وسلم: "إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: علم ينتفع به أو صدقة تجرى له أو ولد صالح يدعو له".

* في الدعاء عن أهل البيت عليهم السلام: "وأن تطيل عمري في طاعتك".

المصيبة:

- شهادة القاسم.
- شهادة عبد الله الأصغر بن الحسن في حجر عمه الحسين عليه السلام.
- القصيدة من وحي ذلك.

الليلة العاشرة

القصيدة : عن الرضيع والنساء

الموضوع : ليلة الوداع

أجزاء الموضوع

- ذكر حال الحسين عليه السلام وأهل بيته وأصحابه في ليلة عاشوراء العبادة والصلاة وقراءة القرآن.
- ذكر حال النساء والأطفال في وداع أحبائهم.
- عظمة الفراق على قلب المحب إذا ودع حبيبه.
- يقولون أن الموت صعب على الفتي
- مفارقة الأحباب والله أصعب
- قلب الحسين عليه السلام المملوء محبة لأطفاله واخوته وعياله علافته بسكينة.
- ذكر جمع حبيب الأصحاب ليطمئنوا زينب على حسن نواياهم في نصره الحسين عليه السلام.

شواهد:

المقارنة بين وداع زينب للحسين يوم عاشوراء ووداعها لأبيها ودعت أباها وهي بعز وجلال وبين اخوتها. وتودع الحسين وداع آيس من الدنيا لأنه لم يبق لها أحد يسلوها عن مصيبتها سوى الأعداء بالضرب والشتيم.

وداع زينب للمدينة وأخيها محم-د اب-ن الحنفية وخروجها مع الحسين والعباس وعلي الأكبر.
- الاهتمام بالصلاة والعبادة في ظل حالة الحرب والموت كما فعل الإمام علي عليه السلام يوم صفين عندما أراد الصلاة والعراك محتدم فقال له أحدهم: أهذا وقت الصلاة فقال عليه السلام: على ماذا نقاتلهم إذاً.

- في اليوم العاشر يقول أبو ثمامة الصائدي للحسين عليه السلام أحب أن ألقى ربي وقد صليت هذه الصلاة التي دنا وقتها خلفك.

ويقوم الإمام للصلاة ويقيه سعيد من السهام حتى يستشهد فكان شهيد الصلاة.

المصيبة:

- الطفل الرضيع وذكر حال الرباب.

- القصيدة من وحي المناسبة.

الفهرس

٤	المقدمة
١٣	القسم الأول: المحاضر الحسيني
١٣	الليلة الأولى
١٧	الليلة الثانية
٢١	الليلة الثالثة
٢٥	الليلة الرابعة
٣١	الليلة الخامسة
٣٧	الليلة السادسة
٤٢	الليلة السابعة
٤٨	الليلة الثامنة
٥٤	الليلة التاسعة
٦٠	الليلة العاشرة
٦٦	القسم الثاني: الخطيب الحسيني
٦٦	الليلة الأولى
٧٠	الليلة الثانية
٧٥	الليلة الثالثة
٧٩	الليلة الرابعة
٨٣	الليلة الخامسة
٨٦	الليلة السادسة
٩١	الليلة السابعة
٩٥	الليلة الثامنة
٩٩	الليلة التاسعة
١٠٣	الليلة العاشرة
١٠٦	الفهرس